# الاطار المفاهيمي والقانوني للاستثمار السياحي في الجزائر

د. ونوغي نبيل[1]

**ملخص:** إن تشجيع الاستثمار في الجزائر بات من أولويات برنامج التنمية الوطنية، المسطرة التي تهدف إلى الوصول إليها، ويتضح موقفها كسائر الدول من خلال قوانين الاستثمارات المتعاقبة منذ الاستقلال، منها الاستثمارات الأجنبية التي عرفها العالم في المجال الاقتصادي بهدف ترقية الاستثمار الوطني وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

فمنذ صدور أول قانون للاستثمار في الجزائر سنة 1963 إلى غاية التعديل الأخير له سنة 2016 الذي يتضمن مجموعة من الإجراءات التحفيزية والتنظيمية ضمن نصوصه القانونية التي تمنح وتحفز المستثمرين للمجيء وترحيل أموالهم واستثمارها بغية تحقيق تنمية اقتصادية شاملة لحاقا بركب الدول المتقدمة، وعلى اعتبار ما تزخر به الجزائر ما تزخر به الجزائر من مقومات سياحية، على مختلف أنواعها كان لابد من الاعتناء بالاستثمار السياحي وما يشكله من أهميه جد بالغة على كل المجالات.

الكلمات المفتاحية: المشرع الجزائري؛ الاستثمار السياحي؛ التطور التاريخي.

# CONCEPTUAL AND LEGAL FRAMEWORK FOR TOURISM INVESTMENT IN ALGERIA

*Dr. Nabil OUNNOUGHI**

## Abstract

The promotion of investment in Algeria is one of the priorities of the national development program, the approach that aims to reach it. Its position is clear as other countries through the successive investment laws since independence, including the foreign

[1]*أستاذ محاضر قسم معهد الحقوق والعلوم الاقتصادية المركز الجامعي سي الحواس- بريكة الجزائر
Ounnoughi_nabil@yahoo.com, ORCID Number : 0000-0002-1246-2865.

تاريخ ارسال البحث: 27.12.2018, تاريخ قبول البحث: 24.01.2019

investments that the world has known in the economic field in order to promote national investment and achieve self-sufficiency.

Since the issuance of the first investment law in Algeria in 1963 until the last amendment in 2016, which includes a series of incentive and regulatory measures within the legal texts that give and stimulate investors to come and transfer their money and investment in order to achieve comprehensive economic development in addition to the developed countries, and considering the richness of Algeria What Algeria boasts of tourist elements, of all kinds, was to take care of tourism investment and what it represents of very important importance in all fields.

**Keywords:** *Algerian legislator; tourism investment; historical development.*

**مقدمة**

شكل تنقل الانسان من مكان لأخر فوق سطح المعمورة، ولأغراض مختلفة ظاهرة انسانية شدت اهتمام الباحثين والدارسين لهذه الظاهرة، وذلك لاعتبارات عدة أهمها اقتصادية، وقد أجمع المهتمين بهذه الظاهرة على تسميتها بالسياحة، فيما أطلقوا مصطلح الاستثمار السياحي على المجال الذي يسمح بخلق ثروة جديدة وتجديد الثروات القائمة، حيث ان ارتباط السياحة التي تتمثل في انتقال الانسان من مكان الى أخر، تلبية لحاجاته المختلفة، بالقدرة على ثروة مادية و بشرية هو الاستثمار السياحي، لذا فقد حاولت الدولة الجزائرية أن تجعل من السياحة و الاستثمار فيها عصبا أساسيا في الاقتصاد، و محركا قويا لدواليبه،

لكن تحولات كبرى في المجال الاقتصادي، أثر مباشرة على الاستثمار السياحي في الجزائر، و نتيجة لذلك حاول المشرع الجزائري مواكبة هذه التحولات الكبرى التي شهدها القطاع الاقتصادي، بوضع مجموعة من القوانين الناظمة للاستثمار السياحي، ومن هذا المنطلق نفصل هذه الدراسة على النحو التالي:

**المبحث الأول: التأصيل التاريخي للسياحة؛** تعد السياحة في الوقت الحالي من أهم النشاطات الاقتصادية في العالم اذا قيست بمقياس المردودية فقد أصبحت تشكل موردا أساسيا للمداخيل خاصة من العملة الصعبة، وتمثل أهم قطاع يرتكز عليه اقتصاد العديد من الدول، ممارسة الساحة يعني السفر والتنقل من مكان الإقامة المعتاد الى أماكن أخرى سواء كانت قريبة أو بعيدة.[2]

حيث أن تاريخ الانسان هو محاولة للتعرف والسيطرة على العالم الخارجي من حوله، فكانت حياته عبارة عن رحلات بدأت ضيقة ثم اتسعت بمرور الزمن، ولقد تطور مفهوم السياحة ومعناه مع تطور المجتمعات، وسوف نستعرض بصورة مختصرة ثلاث مراحل من مراحل تطور السياحة وهي :

**المطلب الأول : مرحلة العصور القديمة**[3]، وهي السياحة التي كانت في الفترة الممتدة من ظهور الانسان على سطح الأرض الى سنة 1840م، انه لمن الصعب علينا الإلمام بتاريخ السياحة في كافة العصور القديمة ولكننا سنحاول بقدر المستطاع توضيح بعض الحقائق والأمور بصورة مختصرة[4]، إن غريزة

---

[2]- بهية بوسقيعة : السياحة الايكولوجية في التنمية السياحية بولاية جيجل، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في التهيئة الاقليمية، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة منتوري، قسنطينة، جوان 2006، ص8.

[3]- بشيرة عالية: السياحة الجزائرية ودورها في كشف معوقات التنمية الاجتماعية للبناء السوسيوثقافي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، الجزائر2، السنة الجامعية 2009- 2010، ص 82.

[4] - قويدر الويزة : اقتصاد السياحة وسبل ترقيتها في الجزائر، أطروحة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية تخصص تحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2010/2009، ص 33.

التنقل والترحال من مكان لآخر كانت موجودة عند الانسان منذ نشأته الأولى سعيا الى الظروف المعيشية ومن أجل حياة أفضل، وقد حدثتنا كتب وروايات كثيرة عن أسفار ورحلات كثيرة وممكن اعتبارها على أنها أولويات السياحة فهي من غير شك ليست السياحة بالمعنى التي نعرفها الآن، لأن لفظ السياحة لم يعرف إلا في القواميس والمعاجم الحديثة، أما أنواع الرحلات التي قام بها الإنسان في العصور ما قبل الميلاد فكانت تتركز على ما يلي [5]:

**أولا :** تحقيق فائدة، ارتبطت السياحة منذ فجر التاريخ بحاجة الانسان الضرورية الى الأمن والغذاء، فإذا انعدم الأمن تنقل من مكان لأخر طلبا له، أما الحاجة الى الغذاء فإنها تدفع الى السياحة بحثا عن المرعى الخصيب أو ما يسد رمق الجائع طريق الصيد أو ثمار الغابات ونحوها ، فالإنسان البدائي كانت سياحته وفقا لما تمليه عليه ظروف الحياة البدائية [6]، ثم نشأت دوافع جديدة للسفر مثل التجارة commercial التي كانت حافزا لدفع التجار الى القيام برحلات بعيدة بحثا عن السلع النادرة.

وقد أنشأ اليونانيون في العصور القديمة مستعمرات على شواطئ البحر الأبيض المتوسط تعرف باسم " مرسيليا " حيث كانت تجارتهم بالتعامل مع الشعوب المتجاورة كما أن سفر اليونانيون القدماء تطور في مجالين :

الأول: تطور في اصدار العملات النقدية لتقديمها بدل البضائع بالمقايضة.

الثاني: انتشار اللغة اليونانية في حوض المتوسط.[7] وظهرت مبادلة السلع بين هذه الجماعات وأصبح التجار يقومون بالتنقل بين الاسواق والمراكز التجارية

---

[5] - بشيرة عالية : المرجع نفسه ، ص 82.

[6] - هاشم بن حمد بن حسين ناقور: أحكام السياحة وآثارها، دراسة شرعية مقارنة، ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الدمام، المملكة العربية السعودية، ط 1، 2003، ص 11.

[7]- مصطفى يوسف كافي : فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2016، ص . ص 26 . 27.

لتبادل السلع، فيظهر مما سبق أن التجارة كانت باعثا قويا على السياحة بعد المرعى وأمن الإنسان، ويعد الفينيقيون من أشهر الشعوب القديمة التي اتسمت بحب المخاطرة واهتمت بالترحال البحري بحثا عن المعرفة والكسب المادي، فأهل فينيقيا من التجار الذين ركبوا البحار في كافة الاتجاهات.[8]

**ثانيا:** حب الاستطلاع، أدى هذا الدافع بالناس لمعرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى الى القيام برحلات طويلة لغرض التعرف على عادات وطرق معيشة الناس ، وتعتبر روايات السواح الأوائل مثل المؤرخ الإغريقي هيرودوت مثالا على ذلك، وأحيانا البرهان الوحيد المتوفر عن قيام دويلات ومدن عظيمة اختفت حاليا.[9]

**ثالثا:** لدافع الديني، دفع هذا الشعور الناس الى القيام برحلات بعيدة لغرض زيارة الأماكن المقدسة، فان الصينيين من أتباع بوذا كانوا يقطعون آلاف الكيلومترات عبر مناطق صحراوية لغرض زيارة الآلهة[10]، ومع مجيء الاسلام، أعطي للسياحة معنى أوسع وأشمل، يتمثل في الغرض الديني، تلك التنقلات اعتبرت أسفارا منطبقة مع معنى السياحة مهما اختلفت دوافعها ويقول ارنست رينان Ernest Renan في هذا الصدد : "حب الأسفار والشغف عليها شيئ بارز في طبائع العرب فبفضله استطاعوا أن يسجلوا ويطبعوا بعمق أثر تاريخ حضارتهم ."[11]

---

[8]- هاشم بن حمد بن حسين ناقور: مرجع سابق، ص 11.

[9]- بشير عالية: مرجع سابق، ص 82.

[10]- مصطفى يوسف كافي: مرجع سابق، ص 28.

[11]- حراث فتيحة: الثنائية الثقافية عبرممارسة السياحة، دراسة سوسيولوجية ميدانية، لممارسة السياحة في الجزائر في اطار الثقافتين التقليدية و العصرية، جامعة الجزائر، 2010/2009، ص 93.

فالمسلمون يشدون الرحال الى المساجد الثلاثة[12]، فعن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : " لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد : مسجدي هذا، ومسجد الحرام، ومسجد الأقصى "[13] و الدافع لهم في ذلك اكتساب الأجر والثواب من الله [14].

**المطلب الثاني: مرحلة العصور الوسطى**، تمتد هذه الفترة ما بين القرن الثامن والقرن الرابع عشر، كان اتجاه السياحة في هذه الفترة الى التجارة، الحج، الدراسة والرحلات، ولقد انفرد العرب في تطوير مبادئ السياحة بوضع الأسس الأولى لمعظم فروع السياحة، فمن الوقائع الثابتة أن معظم البلاد الاسلامية كانت أكثر بلدان أوربا وأسيا تقدما، حيث كانت بغداد وقرطبة أكثر المدن ثراء، فكانت تجارة العالم تجري إليها، حيث كانت التجارة فيها نشيطة والصناعات ناجحة، وكانت مركزا لحيات ثقافية وحضارية إلى الحد الذي جذبت اليها العلماء والمثقفين من أنحاء العالم، ومن هنا بدأت حركة الازدهار في العلوم ومختلف مجالات الحيات[15].

وقد انطلق الرحالة العرب يجوبون العالم الذي كان يدور في قلب تلك الحضارة، ترك هؤلاء الرحالة وثائق سياحية فذة ومن أبرز الرحالة العرب في تلك العصور هو " ابن بطوطة " كان مثالا للرحالة والسائح فقد بدأ سياحته في سن الحدية والعشرين واستمر بها الى 28 سنة شملت الجزائر وتونس و مصر و الشام ثم الحجاز والقرم وروسيا وإيران والهند و الصين، ومن الرحالة العرب

---

[12] - هاشم بن محمد بن حسين ناقور: مرجع سابق، ص 11.

[13] - أخرجه مسلم ( 2/ 1014 ) كتاب الحج، باب : لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد، رقم ( 1397)

[14] - هاشم بن محمد بن حسين ناقور: مرجع سابق، ص 11.

[15] - بوعشاش سامية : السياحة البيئية في المناطق الجبلية – حالة تكجدة بولاية البويرة الجزائر-، مذكرة من ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص الإدارة البيئية والسياحية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2013/2012، ص 7.

( ابن جبير ) الذي قام برحلة من بلاد الأندلس إلى المشرق العربي، وكذلك كانت الروايات التي كتبت آنذاك مثل ( السند باد وألف ليلة وليلة)[16].

أما على الصعيد الأوروبي فخلال هذه المرحلة أصبحت السياحة ظاهرة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية مما زاد من الاهتمام بها وظهور السياحة كنشاط إنساني وقطاع اقتصادي له دوره الذي لا يقل بالمستوى عن القطاعات الاقتصادية الأخرى وذلك بسبب التحولات الزراعية والصناعية والحضارية والثقافية التي شهدتها في هذه المرحلة، ففي هذه المرحلة ظهر هناك أنواع متعددة من النشاطات السياحية ولكل منها أهداف معينة حيث نجد أنه من أهم هذه الأنواع السياحة التعليمية والتي تقتصر على الشباب من العائلات الأرستقراطية والإقطاعية حيث تتميز بطور المرحلة وكان الهدف منها هو تعليم الشباب من أبناء العائلات صنوف القتال، وهناك السياحة للاستشفاء والنقاهة والهدف منها هو العلاج من بعض الأمراض[17].

وفي نهاية العصور الوسطى ظهرت فئة الطلبة وطالبي العلم الذين كانوا يقومون برحلات لغرض العلم والدراسة والتعرف على آراء الغير والنظم السياحية الموجودة في الدول الأخرى وكانت تلك الفترة بمثابة بداية الرحلات التي كانت قاصرة على طبقة الأرستقراطيين لأن السفر يتطلب وقت فراغ وأموال فائضة عن الحاجة[18].

**المطلب الثالث: مرحلة العصور الحديثة،** السياحة في العصر الحديث أو ما يطلق عليه عصر السياحة الجماعية أو سياحة الأفواج والجماعات والتي أخذت

---

[16] - مصطفى يوسف كافي: مرجع سابق، ص31.

[17] - حسان أحمد صالح القدومي: واقع وآفاق الإرشاد السياحي في فلسطين دراسة جغرافية تحليلية، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة النجاح الفلسطينية، 2003، ص 19.

[18] - مصطفى يوسف كافي: مرجع سابق، ص 30.

أبعادا جديدة مع التطورات الهامة في هذا العصر، نذكر منها الثورة الصناعية والتطور التكنولوجي في وسائل النقل والمواصلات وتنوعها، وتطور طرق ووسائل الاتصال المختلفة، إضافة إلى تخفيض ساعات العمل وتطبيق قانون الإجازات المدفوعة وانخفاض أسعار وسائل السفر والإقامة أدى إلى زيادة عدد السياح خاصة أصحاب الدخول البسيطة، بحيث أصبحت السياحة مطلبا اجتماعيا وثقافيا ونفسيا يتفاوت حسب الدوافع المختلفة للسائح و مستواه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، كما ظهرت مجموعة من الهيئات الدولية العاملة في مجال السياحة، مثل منظمة السياحة العالمية التابعة لهيئة الأمم المتحدة، ويمكن تقسيم تطور السياحة في العصر الحديث إلى ثلاث مراحل مختلفة[19].

**أولا :** السياحة في عصر النهضة، بدأ المسافرين بين القرن الرابع عشر والقرن السابع عشر تدفعهم الرغبة في زيادة الخبرة والمعرفة، إلى السفر إلى مواقع تاريخية و أثرية وإلى بلدان بعيدة بهدف الاستطلاع والتغيرات، ففي بريطانيا أقرت إليزابيت الأولى شكل السفر بعربات الخيل للسياسيين وطلاب الجامعات مثل أكسفورت Oxford وكامبردج Camridge كما قامت في بريطانيا منح لدراسة السفر، لقد عمت الرحلات الاليزابيتية وأصبحت تعرف باسم الرحلات الكبرى في منتصف القرن السادس عشر ولهذه الرحلة الكبرى صدر في حينه دليل سفر للمسافرين نشر في عام (1778 م) قبل توماس نوغنت Tomas Nougant [20]، وقد كان هدفهم في بدية الأمر هو التعرف على الشعوب الأوروبية ومعرفة العادات والطبائع المحلية واستكشاف حضارات الماضي

[19] - بوعشاش سامية : مرجع سابق، ص. ص 7. 8.
[20] - مصطفى يوسف كافي : مرجع سابق، ص. ص 30. 31.

لهذا كانت وجهاتهم الأساسية هي المناطق ذات البعد الثقافي والجمالي (الروم، اليونان، إيطاليا ... إلخ )[21].

**ثانيا:** السياحة في عصر الثورة الصناعية، وفترتها بين (1750- 1850 ) حيث بدأت نواة السياحة الجماهيرية الموجودة حاليا، وقد تخللت الفترة المذكورة متغيرات اقتصادية واجتماعية هامة مثل هجرة العمال من الأراضي الزراعية والريف للعمل في المؤسسات الصناعية والعيش في الحياة الحضرية، كما أوجدت الثورة الصناعية طبقة اجتماعية وسطى، وازداد وقت الفراغ باستخدام الآلة، فازداد الطلب على السفر من أجل الاستجمام[22]، الثورة الصناعية أعطت منظورا جديدا لمعنى السياحة، حيث أطلقت كلمة سائح على اللذين يقومون بالرحلات الكبرى أو الطويلة سنة 1800، وفي سنة 1811 حددت كلمة سياحة واضحة، بالتركيز على دافع المتعة والتسلية فأصبحت المتعة هي الدافع الأساسي للسياحة[23]، ظهور الثورة الصناعية ساهم كثيرا في زيادة الطلب لاسيما في مجال سياحة رجال الأعمال والمؤتمرات نتيجة تطور حجم المبادلات التجارية والاختراعات الصناعية وكذا في مجال سياحة الاستجمام والاستشفاء نظرا للضغوطات النفسية والعصبية التي يتعرض لها الإنسان من جراء كثرة الأعمال والمسؤوليات وتطبيق الأساليب اللآلية في العمل، الشئ الذي أدى إلى ظهور ما يسمى بأمراض العصر ( أمراض الجهاز العصبي والقلب والضغط الدموي ) التي تحتم على الإنسان الابتعاد لبعض الوقت عن مشاكل العمل واللجوء إلى أماكن الراحة والتسلية والترفيه[24]، تغيرت وضعية

---

[21] - نبيهة بوسقيعة : مرجع سابق ، ص8 .

[22] - مصطفى يوسف كافي : مرجع سابق، ص 31.

[23]- حراث فتيحة: مرجع سابق، ص94.

[24] - صالح موهوب: تشخيص واقع السياحة في الجزائر واقتراح سبل تطورها، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في فرع التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2007/2006، ص 23.

السياحة مع اختراع السكك الحديدية، التي ساهمت في تنقل السواح داخل وخارج البلاد، وشهدت أوربا خلال نصف قرن فقط، إنجاز المرافق السياحية اللازمة من فنادق ومطاعم ووسائل نقل وتنظيم وتجهيز السواحل، ومراكز المياه المعدنية، إلى جانب تنظيم السياحة الخارجية نحو الشرق الأقصى، المشرق وأمريكا[25].

**ثالثا:** السياحة في العصور الحديثة، إن السياحة في العصر الحديث أصبحت ذات طابع دولي ومأمون من المخاطر، مما أدى إلى ازدياد تنقل السائحين المتواصل بين أنحاء المعمورة، ومع بداية القرن العشرين دخلت التكنولوجيا الجديدة في مجال النقل( كالطيران)[26]، إلى جانب تطوير السياحة البحرية، وظهور سياحة السفر الطويل بالبحر، واتصفت هذه الحقبة بتطوير وسائل النقل بمختلف أنواعها لخدمة نشاط السياحة، وانتقال أعداد هائلة من البشر إلى دول أجنبية تختلف عن دولهم الأصلية، كما أنها لم تصبح مقتصرة على الأغنياء فقط بل أصبح أغلبية السواح من الطبقة الوسطى[27]، إن الواقع الأساسي للسياحة في هذه المرحلة هو الإحساس بالطبيعة وخاصة السياحة الترفيهية والرياضية مما أدى إلى زيادة الاهتمام في مناطق الغابات والمناطق الجبلية فعلى سبيل المثال جبال الألب في أوربا أصبحت هدفا لسياحة الاستجمام والترفيه في فصل الصيف والسياحة الرياضية في فصل الشتاء وخاصة رياضة التزلج مما أدى إلى إنشاء الكثير من المنشئات السياحية في المناطق السياحية في أنحاء أوربا والعالم،[28] بالإضافة إلى أن السياحة أصبحت علما وصناعة

---

[25] - حراث فتيحة: مرجع سابق، ص 94.
[26] - مصطفى يوسف كافي : مرجع سابق، ص . ص 31 . 32.
[27] - قويدر الويزة : مرجع سابق، ص 34.
[28] - حسان أحمد صالح القدومي : مرجع سابق، ص 19 .

عملاقة لها أصولها وعلومها المتقدمة،[29] وبذلك حدثت تطورات كمية ونوعية كبيرة في مجال السياحة وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، ومازالت السياحة تتأثر بعوامل عديدة (اقتصادية و مالية و تكنولوجية ) كما تتبادل التأثيرات مع البيئة وعوامل التسويق والترويج، وهذه العوامل تنعكس على هيكل السفر، وتطوير المنتج السياحي[30].

**المبحث الثاني: تعريف الاستثمار السياحي؛** لقد أصبح الاستثمار السياحي محل اهتمام محلي ودولي في سبيل تنمية الثروات وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ يمثل الاستثمار السياحي قدرة هادفة إلى تكوين رأس المال المادي وإعداد رأس المال البشري في المجال السياحي، من اجل زيادة وتحسين طاقاته الإنتاجية والتشغيلية وتقديم أفضل الخدمات السياحية من خلال بناء الفنادق والمدن السياحية والمطاعم والملاهي والمنتزهات ...الخ، فضلا عن إعداد كادر سياحي متخصص وكفؤ،[31] لذلك يمكن القول أن السياحة في حد ذاتها تشمل مجموعة من المبادرات البشرية إضافة إلى ضرورات هيكلية أساسية قاعدية تتمثل في مجموعة من المشاريع المنفصلة في أدائها الخدماتي غير أنها تتحد من خلال الهدف المرجو منها والمتمثل في تلبية كل الحاجيات والرغبات التي يتوقعها المستثمرون بالنسبة للسياح الذين يتوافدون إلى البلد المضيف، فالاستثمار في مشروع سياحي يرتبط بحاجات احتمالية توقعية لمستقبل قريب يتعلق بمدى تنفيذ المشروع وموضوعه مع المحيط الاستثماري، فكون المشروع الاستثماري هو الأداة الأساسية التي تسمح بتحريك قطع

---

[29] - قويدر الويزة : مرجع سابق، ص 34

[30] - مصطفى يوسف كافي : مرجع سابق، ص 31 و 32.

[31]- اسماعيل الدباغ ، الهام خضير شبر: مدخل متكامل في الاستثمار السياحي والتمويل، إثراء للنشر والتوزيع، الطبعة1، الأردن، 2015، ص 134.

السياحة في دولة ما كان لا بد من التركيز أولا على كيفية السعي إلى جذب هاته المشاريع الاستثمارية التي لابد أن تكون منتجة وهادفة من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية والتي تنعكس بدورها على المحيط الثقافي والاجتماعي فضلا عن ذلك، وبناء عليه تتوافق تلك المشاريع مع الآداب العامة لذلك المجتمع و متطلباته في إطار الشرعية والمشروعية حفاظا على النظام العام فيه.

**المطلب الأول : تعريف الاستثمار**، وسنحاول التطرق اليه من الجانب اللغوي ومن الجانب الاقتصادي وكذا من ناحية الاتفاقيات الدولية.

**أولا : الاستثمار من الناحية اللغوية:** لقد وردت عدة تعاريف للاستثمار وكل كاتب يبني تعريفه بما يناسب مجال اختصاصه وطبيعة دراسته، وسنحاول قدر الإمكان أن نغطي جوانب عديدة من تعريف الاستثمار وعلى النحو التالي: كلمة الاستثمار في اللغة أصلها من الفعل ثمر و ثمر بمعنى نتج، و تولد أو نمى و كثر ،

- نقول: ثمر الشجر أو أثمر إذا اظهر ثمره و نتج.
- نقول ثمر المال إذا نماه و كثر، وكذلك تطلق كلمة الثمر على حمل الشجر، و على الولد لأنه ثمرة القلب.[32]

**ثانيا: الاستثمار من الناحية الاقتصادية:**الاستثمار هو "تخصيص رأس مال للحصول على وسائل إنتاجية جديدة أو لتطوير الوسائل الموجودة إلى غاية زيادة الطاقة الإنتاجية"،[33] وهو أيضا "تكوين رأس المال العيني الجديد الذي يتمثل في زيادة الطاقة الإنتاجية".[34]

---

[32] - الإمام ابن منظور: لسان العرب،1965، مادة ( ثمر )، م1، دار صادر، بيروت، ص 503.

[33] - محمد بشير علية: القاموس الاقتصادي، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بدون سنة نشر، ص 32.

[34] - علي لطفي: دراسات اقتصادية، ط 2، 1999/1998، ص 216.

ورد في موسوعة المصطلحات الاقتصادية أن الاستثمار هو"تكوين رأس المال العيني الجديد الذي يتمثل في زيادة الطاقة الإنتاجية "، و هو هنا بمثابة زيادة صافية في رأس المال الحقيقي للمجتمع وتتكون عناصره من المباني والتشييدات والآلات والتجهيزات ووسائل النقل والحيوانات والأرض.[35]

وفي الموسوعة الاقتصادية فسر الاستثمار على أنه "توجيه للمدخرات نحو استخدامات تؤدي إلى إشباع حاجة أو حاجات اقتصادية، فالاستثمار هو الإنفاق على تملك وسائل الإنتاج أو تملك السلع الرأسمالية الجديدة التي تسهم في إنتاج سلع أخرى.[36]

يعرف الاستثمار على أنه: عملية ضرورية تتطلب تدخل فعال وتنشيط لأحد المتعاملين الاقتصاديين لخلق رأس المال، بمعنى ثروة المستثمر،[37] كما عرف أيضا على أنه: انتقال الأموال من الخارج إلى الدولة المضيفة بغية تحقيق ربح المستثمر الأجنبي، وبما يكفل زيادة الإنتاج والتنمية في الدولة.[38]

**ثالثا: الاستثمار وفقا للاتفاقيات الدولية:** يمكن تصنيف القوانين التي تناولت تعريف مصطلح الاستثمار إلى مجموعتين : الأولى تتعلق بحركة رؤوس الأموال والموارد الأخرى عبر الحدود، وهي تعرف المصطلح من منظوره الضيق، والثانية تتعلق بالتشريعات المناط به حماية الاستثمار الأجنبي، وهي بهذه الصفة تعطي مصطلح الاستثمار تعريفا أوسع واشمل.

---

[35] - محمد يس يس محمد احمد: الاستثمار السياحي وأثره الاجتماعي والاقتصادي، الملتقى الدولي حول آليات تفعيل الاستثمار ودورها في تحسين مؤشرات قطاع السياحة، يومي 06 و 07 ديسمبر 2017، المركز الجامعي بريكة.

[36] - حسين عمر: موسوعة المصطلحات الاقتصادية، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، 1965، ص21.

[37] - عليوش قربوع كمال: قانون الاستثمارات في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص2.

[38] - عبد العزيز يحي النجاتي: دراسة قانونية مقارنة، المركز القانوني للمستثمر في اليمن و مصر، 2002، ص 64.

ولعل ابرز مثال على ذلك اتفاقية آسيان لترويج وحماية الاستثمارات، حيث ينص هذا التعريف على أن " الاستثمار يشمل كل نوع من أنواع الأصول " ويتضمن قائمة بخمس مجموعات من الاستثمار تشمل الممتلكات المنقولة وغير المنقولة، والأسهم والسندات والرهن، والمطالبات النقدية ذات القيمة المالية، والملكية الفكرية، والامتيازات الممنوحة للأعمال التجارية.[39]

**رابعا : الاستثمار وفقا للمشرع الجزائري:** عرفه المشرع الجزائري بموجب الأمر 01-03 المتعلق بتطوير الاستثمار الصادر في 20 أوت 2001، إذ جاءت المادة الأولى والثانية منه وعرفت الاستثمار، حيث نصت المادة الأولى منه على أن" الاستثمار يشمل كل الاستثمارات الوطنية والأجنبية المنجزة في النشاطات الاقتصادية المنتجة للسلع والخدمات، وكذلك الاستثمارات التي تنجز في إطار منح الامتيازات والرخص " أما المادة الثانية على أنه " اقتناء أصول تندرج في إطار استحداث نشاطات جديدة أو توسيع قدرات الإنتاج أو إعادة التأهيل أو إعادة الهيكلة، المساهمة في رأسمال مؤسسة في شكل مساهمة نقدية أو عينية، استعادة النشاطات في إطار خوصصة جزئية أو كلية".[40]

كما عرف أيضا المشرع الجزائري الاستثمار في القانون 16-09 المتعلق بترقية الاستثمار المؤرخ في 3 غشت سنة 2016 في المادة 2 منه على انه:

يقصد بالاستثمار، في مفهوم هذا القانون، ما يأتي:

1. اقتناء أصول تندرج في إطار استحداث نشاطات جديدة وتوسيع قدرات الإنتاج و/أو إعادة التأهيل.

---

[39] - عبد الكريم بعداش: الاستثمار الأجنبي المباشر و أثره على الاقتصاد الوطني خلال الفترة 1996/2005، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص النقود والمالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، السنة 2007/2008، ص 32.

[40] - أمر 01-03 المؤرخ في أول جمادي الثانية عام 1422 الموافق لـ 20 غشت سنة 2001، يتعلق بتطوير الاستثمار،ج ر ع 47، الصادرة في 22 غشت 2001.

2. المساهمات في رأسمال شركة".[41]

**المطلب الثاني: تعريف السياحة،** تساهم السياحة بصورة عامة في البناء العمراني والاقتصادي لكثير من البلدان، كما تلعب دورا هاما في إظهار مكوناتها السياحية عن طريق التعرف بالآثار والمواقع السياحية والثقافية والدينية والترفيهية، كما تدفع بالتنمية الإقليمية والبشرية، إذ تعمل على تطوير البنية التحتية وتنمية مختلف المرافق والقطاعات المرافقة للنشاط السياحي، وجلب العملة الصعبة التي تمكن البلدان من القيام بتسديد مشترياتها من الخارج.

لذلك فقد حاول الكثير من المختصين تعريف السياحة تعريفا منضبطا فمنهم من تناول التعريف من الناحية الاقتصاديةّ، في حين ركز البعض على الجوانب الاجتماعية، النفسية و الثقافية والسياسية والتعليمية للسياحة، ويبقى تعدد التعاريف المقدمة لمفهوم السياحة باعتبارها مصطلحا اجتماعيا يعاني من المشكلة التي تواجه المصطلحات الاجتماعية، ألا وهي مشكلة عدم الوصول إلى تعريف جامع مانع للمفهوم، وتثار المشكلة في التعارف الآتية للسياحة.[42]

**أولا : السياحة في اللغة:** تعني التجوال وعبارة ساح في الأرض تعني ذهب وسار على وجه الأرض.[43]

في المفهوم اللغوي للفظ السياحة نجد انه يعني التجوال، وعبارة "ساح في الأرض" تعني ذهب وسار على وجه الأرض، وجاء في موضوع أخر ومنها يسيح الماء، وسيحان الماء يعني جريانه، وقد ورد في القرآن الكريم لفظ ساح ومشتقاته في أكثر من موضع، ففي سورة التوبة ورد قوله تعالى ((بَرَاءَةٌ مِّنَ

---

[3] - قانون رقم 16-09 مؤرخ في 29 شوال عام 1437 الموافق لـ 3 غشت سنة 2016، ج ر ع 46، الصادرة في 3 غشت 2016.

- احمد محروس خذير: تحليل السياسات العامة في مصر، الشركة العربية للنشر والتوزيع القاهرة، 2006، ص 42.[42]

- كواش خالد: السياحة مفهومها أركانها أنواعها، الطبعة الأولى، دار التنوير، 2007، ص 224.[43]

اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ (1) فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ))، وكلمة فيسحوا معناها سيروا في الأرض أيها المشركون سير السائحين أمينين مدة أربعة أشهر لا يتعرض لكم خلالها احد.

و في نفس السورة ورد ((التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ..))،[44] والسائحون هنا تعني الصائمون استنادا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (( سياحة أمتي الصوم )) و يقول المفسرون هم المسافرون للجهاد أو لطلب العلم.

وفي سورة التحريم ورد قوله تعالى: ((مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا "[45]، وبالتالي السياحة في الشريعة الإسلامية تعني ذلك النشاط أو الفعل البشري الذي تقيده جملة من التعاليم الشرعية، مع إتباع آداب وسنن يستحسن مراعاتها من قبل السائحين تفاديا الوقوع في المحظورات التي نهى عنها الإسلام.

فالسياحة في المفهوم الإسلامي إقترنت بطلب العلم والمعرفة، ومن أهم فوائدها التعرف على آيات الخالق في أجناس خلقه وألوانهم وألسنتهم وفي عاداتهم وتقاليدهم وفي أفكارهم وثقافتهم وفي سلوكياتهم وهواياتهم، وهذا مما يزيدهم إيمانا بعظمته وإقبالا على طاعته.[46]

---

[44] - سورة التوبة: الآية 2 و 112.

[45] - سورة التحريم: الآية 5.

[46] - صليحة عشي :الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في العلوم الاقتصادية، تحت إشراف أ.د صالح فلاحي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، السنة الجامعية 2011/2010، ص80 .

**ثانيا: السياحة اقتصادا:** تعني مجموعة العلاقات التي تترتب على سفر وإقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما، وأن لا ترتبط هذه الإقامة بنشاط يدر ربحا لهذا الأجنبي.[47]

كما نجد أن السياحة حسب قاموس لاروس "Larousse" هي عبارة عن عملية سفر قصد الترفيه عن النفس، فهي مجموعة من الإجراءات التقنية، المالية والثقافية المتاحة في كل دولة أو في كل منطقة والمعبر عنها بعدد السياح.[4948] يفهم من هذا التعريف أن السياحة تتمثل في كل الإجراءات المتعلقة بتنظيم وتنفيذ عملية السفر التي تكون غايته الترفيه عن النفس.

وعرفها زكي خليل المساعد بقوله " السياحة عبارة عن انتقال لناس بشكل مؤقت إلى أماكن خارج سكنهم أو أعمالهم الاعتيادية، والنشاطات التي يقومون بها خلال الإقامة في تلك الأماكن، والوسائل التي توفر إشباع حاجاتهم"،[50]وعليه يمكن القول أن السياحة تتمثل في تغيير مكان الإقامة للقيام بنشاطات غير اعتيادية تهدف إلى تلبية حاجات السائح.

كما وصف "عبد الكريم الأحول "السياحة:السياحة على أما تعني حراكا اجتماعيا أفقيا HORIZONTAL SOCIAL MOBILITIY يتم إراديا واختياريا وبهدف إلى الترفيه والاستمتاع والاستجمام الذهني والروحي والنفسي والعقلي والبدني

تعريف السويسري"هونزيمير-HUNZIMMER" عرف السياحة على أنها: مجموعة العلاقات والظواهر، تترتب على سفر وإقامة مؤقتة لشخص أجنبي

---

[47] - محمود كامل: السياحة الحديثة، الهيئة المصرفية للكتاب، مصر، 1975، ص16.

[49] - مثنى طه الحوري، إسماعيل محمد علي الدباغ : مبادئ السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2001 ، ص71 .

[50] - زكي خليل المساعد: تسويق الخدمات وتطبيقاته، دار المناهج، الأردن، 2005، ص 214.

في مكان ما طالما أن هذه الإقامة لا تتحول إلى إقامة دائمة، وطالما لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط يدخل ربحا لهذا الأجنبي.

**ثالثا: السياحة وفقا للتعاريف الدولية:** و عرف المؤتمر الدولي للسفر والسياحة المنعقد في اوتاوا بكندا عام 1991م الذي عقدته المنظمة السياحية العالمية السياحة بأنها "مجموع الأنشطة التي يقوم بها إلى خارج بيئته المعتادة لمدة من الزمن، وأن لا يكون غرضه من السفر هو ممارسة نشاط يكسب به دخلا في المكان الذي يسافر إليه ".[51]

كما تتضمن السياحة جميع الأنشطة التي يقوم بها المسافرون إلى وجهات أماكن خارج بيئتهم المعتادة، ويقيمون فيها لمدة لا تزيد عن سنة واحدة متصلة لغرض الترفيه، أو قضاء الإجازات، أو الأعمال التجارية، أو زيارة الأهل والأصدقاء، أو غيرها.[52]

كما عرفت منظمة السياحة العالمية على أنها: نشاط إنساني وظاهرة اجتماعية تقوم على انتقال الأفراد من أماكن الإقامة الدائمة لهم إلى مناطق أخرى مجتمعهم لفترة 24 ساعة ولا تزيد عن عام كامل لغرض من أغراض السياحة المعروفة ماعدا الدراسة والعمل.[53]

ويجدر الإشارة إلى أنه إذا كان ترحال هؤلاء الأفراد بغرض السياحة من منطقة إلى منطقة أخرى داخل البلد الذين ينتمون إليه فهي سياحة داخلية، وإذا كان خارج بلدهم فهي سياحة خارجية، إلا أنه في أي من النوعين من السياحة سواء كانت داخلية أو خارجية هي عبارة عن عملية انتقال الأفراد من أجل

---

[51] - حمدي عبد العظيم:اقتصاديات السياحة، مكتبة زهراء الشرق للنشر، القاهرة، 1996، ص 6.

[52] - عبد الرحمان بن عبد الله الوابل: الاستثمار السياحي في المنطقة الفرص والتحديات، قطاع الشؤون الاقتصادية، مركز الدراسات و البحوث، غرفة الشرقية، جانفي 2011، ص7.

[3] - كواش خالد: اهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، حالة الجزائر، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2004، ص 14.

تحقيق أهداف معينة كالمتعة والترويح النفسي من ضغوط العمل، الظروف الضاغطة على الفرد...[54] .

وعليه يمكن تعريف السياحة على أنها: "النشاط الاقتصادي الذي يعمل على انتقال الأفراد من مكان إلى آخر لفترة من الزمن لا تقل عن 24 ساعة ولا تصل إلى الإقامة الدائمة.[55]

**المطلب الثالث: تعريف الاستثمار السياحي** ، الاستثمار هو المجال الذي يسمح بخلق ثروة جديدة و تجديد الثروات القائمة، و هو احد المراحل الرئيسية في الدورة الاقتصادية التي تتمثل في الإنتاج، التوزيع، الاستهلاك، الادخار والاستثمار، وتؤكد الدراسات الاقتصادية بان ارتفاع معدلات الادخار تساعد على ارتفاع معدلات الاستثمار، والذي يؤدي إلى نمو اكبر والعكس بالعكس.

فالاستثمارات السياحية شانها شان أي نشاط استثماري في قطاعات أخرى تبحث عن ركيزتين أساسيتين لمباشرة نشاطها في أي مكان، وتتمثلان في الضمانات والحوافز، كتوفير الاستقرار السياسي الذي يشكل مناخا ملائما للاستثمار، إلى جانب محفزات عديدة أهمها القوانين والتشريعات المتعلقة بالاستثمار المحلي أو الأجنبي وأيضا توافر بنية تحتية ملائمة، وانتشار وعي سياسي بين مختلف شرائح المجتمع.[56]

---

[54] - حاكم محسن محمد: دور الاستثمار السياحي العربي والأجنبي في دعم الاقتصاد العراقي دراسة تطبيقية في مدينة كربلاء، المؤتمر العلمي الثالث، السياحة في كربلاء الواقع و الأفاق، جامعة اهل البيت، ص 275.

[55] - حسن صالح سليمان القضاة ، غسان سالم الطالب: السياحة الطبية العلاجية و أثرها على الاقتصاد الأردني ، دراسة ميدانية، من وجهة نظر العاملين في بعض المستشفيات الخاصة الأردنية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية و الاقتصادية، المجلد 11، العدد 04، 2009، ص 66.

[56] - دادان عبد الغني، تلي سعيدة: مداخلة بعنوان" نحو تفعيل دور الثقافة السياحية البيئية لتحقيق سياحة بيئية مستدامة "، المؤتمر الدولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم و استشراف يومي 26و27 فيفري2013، غرداية، ص5.

الاستثمار في القطاع السياحي إما يكون في مشاريع سياحية مقترحة أو يأخذ شكل توسعات استثمارية في شركات ومؤسسات سياحية قائمة كإضافة خطوط إنتاجية جديدة إلى جانب الخطوط الموجودة، أو توسيع الطاقة الاستيعابية لمنتجع سياحي، والاستثمار يحتاج إلى بيئة استثمارية تتوفر فيها مقومات نجاح المستثمر في حسن اختيار الفرص الاستثمارية المتاحة ومن ابرز هذه المقومات:

- استقرار سياسي و اقتصادي و امني
- تشريعات مالية و قانونية مشجعة تسهل عملية الاستثمار
- سياسات ضريبية مشجعة تتضمن إعفاءات ضريبية لمدة معينة يتم إخضاع الدخول المتأنية من الاستثمار بعدها إلى الضريبة
- توفر فرص مناسبة في ضل اقتصاد يتسم بالرخاء والنمو الاقتصادي
- وجود ادخارات ووعي ادخاري واستثماري باعتبار الادخار مصدر التمويل للاستثمار.
- وجود أسواق مالية يسهل تداول الأسهم والمستندات فيها.[57]

وأوضح الاقتصادي " أ .لويس " الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد أن " التحول الحاسم في حياة المجتمعات لا يبدأ مع احترامها للثروة، ولكن عدما تضع هذه المجتمعات في المقام الأول الاستثمار المنتج، ومن ثم ما يترتب عن ذلك من ثروة، ويعتبر الاستثمار السياحي جزء من الاستثمارات الإجمالية

[57] - بن رجم محمد خميسي: الاستثمار في السياحة و دوره التنمية المستدامة بالجزائر، الملتقى الدولي الأول حول: التسويق السياحي و تثمين صورة الجزائر تحت شعار " الجزائر وجهة الغد"، يومي 6 و 7 نوفمبر 2013، جامعة باجي مختار، عنابة، ص 5.

للدول، وهو ما يخصص من رؤوس الأموال لتمويل مشاريع القطاع السياحي.[58]

كما يتمثل الاستثمار السياحي في مجموعة ما ينفق في قطاع السياحة، وما تستقطبه الدولة من استثمارات أجنبية موجهة لهذا القطاع، ويعتبر الاستثمار السياحي من الأنشطة الواعدة لما تتيحه من فرص كبيرة للنجاح وتحقيق عوائد مالية معتبرة، كما أن تطور الاستثمار السياحي يتوقف على مدى تدفق رؤوس الأموال المحلية والأجنبية للاستثمار في مجال السياحة، إلى جانب قوة المنتوج السياحي المعروض وحجم الطلب عليه في سوق السياحة العالمية ومدى اهتمام الدولة بعنصر التسويق السياحي للتعريف بمنتوجها السياحي.[59]

ويعرف على أنه " القدرة الهادفة إلى توظيف رأس المال المادي وإعداد رأس المال البشري في المجال البشري".[60]

كما عرفت المنظمة العالمية للسياحة الاستثمار السياحي على أنه " التنمية الاستثمارية للسياحة والتي تلبي احتياجات السياح والمواقع المضيفة إلى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل، إنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد

---

[58] - وزاني محمد: السياحة المستدامة واقعها و تحدياتها بالنسبة للجزائر ، دراسة القطاع السياحي لولاية سعيدة - حمام ربي -، ماجستير، تخصص تسويق الخدمات، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2011/2010، ص 56.

[59] - الطيب داودي ، عبد الحفيظ مسكين: الاستثمار السياحي في المناطق السياحية دراسة حالة ولاية جيجل، ورقة بحثية، الملتقى الدولي بعنوان: الاستثمار السياحي في الجزائر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 26 و 27 نوفمبر 2014، المركز الجامعي تيبازة، ص 8.

[2] - عباس فاضل رسن: تنوع مجالات الاستثمار السياحي في مدينة كربلاء المقدسة ودورها في معالجة البطالة، مجلة أهل البيت، العدد 15، 20 مارس 2014، ص 273.

بطريقة تحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة.[61]

أما الاستثمار من منظور الاقتصاد السياحي هو كل النشاطات المرتبطة مباشرة بالقطاع السياحي، من قبيل بناء الوحدات الفندقية وكل ما تعلق بالإيواء، أو الاستثمار في المشاريع التي تؤدي إلى تحسين الهياكل القاعدية كالتهيئة العمرانية وكل الهياكل القاعدية المتعلقة بالنقل والاتصالات وكذا الاستثمار في الخدمات المصرفية وخدمات الإطعام...الخ، مع التفرقة طبعا بين ما هو موكل للدولة وما هو موكل للقطاع الخاص.[62]

وعليه يمكن القول أن الاستثمارات الكبرى عادة ما توكل للقطاع العمومي مثل بناء المطارات وشق الطرق والسكك الحديدية، أما بناء الفنادق والمطاعم والمنتجعات فيوكل تمويله عادة للقطاع الخاص.

فالاستثمار السياحي يتمثل في مجموع ما ينفق في قطاع السياحة وما تستقطبه الدولة من استثمارات جنبية موجهة لهذا القطاع ويعتبر الاستثمار السياحي من الأنشطة الواعدة لما تتيحه من فرص كبيرة للنجاح وتحقيق عوائد مالية معتبرة.

كما أن تطور الاستثمار السياحي يتوقف على مدى توقف رؤوس الأموال المحلية والأجنبية للاستثمار في مجال السياحة، إلى جانب قوة المنتوج السياحي المعروض وحجم الطلب عليه في السوق السياحية العالمية ومدى اهتمام الدولة بعنصر التسويق السياحي للتعريف بمنتوجها السياحي.

## خاتمة:

[1] - رعد مجيد العاني: الاستثمار و التسويق السياحي، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2008، ص 19.

[2] - بوعقلين بديعة: الاستثمارات السياحية وإشكالية تسويق المنتج السياحي في الجزائر، أطروحة دكتوراه في التخطيط، جامعة الجزائر، 2006/2005، ص47.

في ظل التغيرات التي تعرفها الجزائر، ولإعطاء مكانة حقيقية للقطاع السياحي نظرا لما تتوافر عليه الجزائر من موارد هامة في هذا المجال وضعت عدة قوانين لتشجيع الاستثمار كالتسهيلات المالية والإعفاءات الضريبية مع تقديم ضمانات للمستثمر، ومن أجل لتطوير وحماية الإستثمار السياحي وجب كلك توفير سياحة آمنة في ظل نظام سياسي مستقر وآمن وذلك بتوفير الأمن السياحي، الذي هو الركيزة الأساسية للعملية السياحية ومن أهم العناصر لتحقيق إستثمار سياحي شامل الذي ينعكس إيجابا على إثراء القطاع السياحي وإستقطاب المستثمرين من مختلف أنحاء العالم، وتتحقق حماية الإستثمار السياحي بتوفير الأمن السياحي كون أن هذا الأخير مقوما هاما من مقومات السياحة في أي بلد من بلدان العالم، لأن عملية توفير عنصر الأمن والطمأنينة والهدوء للسائح من لحظة وصوله إلى البلد حتى مغادرته وتوفير متطلباته أمن السائح.

**قائمة المصادر والمراجع:**

**1- القرآن الكريم والأحاديث النبوية:**

1. سورة التوبة: الآية 2 و 112.
2. سورة التحريم: الآية 5.
3. حديث أخرجه مسلم ( 2/ 1014 ) كتاب الحج، باب : لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد، رقم ( 139)

**2- الكتب:**

1. الإمام ابن منظور: لسان العرب،1965، مادة ( ثمر )، م1، دار صادر، بيروت.

2. احمد محروس خذير: تحليل السياسات العامة في مصر، الشركة العربية للنشر والتوزيع القاهرة، 2006.
3. اسماعيل الدباغ، الهام خضير شبر: مدخل متكامل في الاستثمار السياحي والتمويل، إثراء للنشر والتوزيع، الطبعة1، الأردن، 2015.
4. حمدي عبد العظيم:اقتصاديات السياحة، مكتبة زهراء الشرق للنشر، القاهرة، 1996.
5. حسين عمر: موسوعة المصطلحات الاقتصادية، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، 1965.
6. عبد العزيز يحي النجاتي: دراسة قانونية مقارنة، المركز القانوني للمستثمر في اليمن و مصر، 2002.
7. عليوش قربوع كمال: قانون الاستثمارات في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.
8. علي لطفي: دراسات اقتصادية، ط 2، 1999/1998.
9. مصطفى يوسف كافي : فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2016.
10. محمد بشير علية: القاموس الاقتصادي، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بدون سنة نشر.
11. محمود كامل: السياحة الحديثة، الهيئة المصرفية للكتاب، مصر، 1975.
12. مثنى طه الحوري، إسماعيل محمد علي الدباغ : مبادئ السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2001 .
13. كواش خالد: السياحة مفهومها أركانها أنواعها، الطبعة الأولى، دار التنوير، 2007.

14. رعد مجيد العاني: الاستثمار والتسويق السياحي، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2008.

15. زكي خليل المساعد: تسويق الخدمات وتطبيقاته، دار المناهج، الأردن، 2005.

16 - هاشم بن حمد بن حسين ناقور: أحكام السياحة وآثارها، دراسة شرعية مقارنة، ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الدمام، المملكة العربية السعودية، ط 1، 2003.

**3- المذكرات و الرسائل العلمية:**

1. بشيرة عالية: السياحة الجزائرية ودورها في كشف معوقات التنمية الاجتماعية للبناء السوسيوثقافي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، الجزائر2، السنة الجامعية 2009- 2010.

2. بهية بوسقيعة : السياحة الايكولوجية في التنمية السياحية بولاية جيجل، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في التهيئة الاقليمية، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة منتوري، قسنطينة، جوان 2006.

3. بوعقلين بديعة: الاستثمارات السياحية وإشكالية تسويق المنتج السياحي في الجزائر، أطروحة دكتوراه في التخطيط، جامعة الجزائر، 2006/2005.

4. بوعشاش سامية : السياحة البيئية في المناطق الجبلية – حالة تكجدة بولاية البويرة الجزائر-، مذكرة من ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص الإدارة البيئية والسياحية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2013/2012.

5. حسان أحمد صالح القدومي: واقع وآفاق الإرشاد السياحي في فلسطين دراسة جغرافية تحليلية، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة النجاح الفلسطينية، 2003.

6. حراث فتيحة: الثنائية الثقافية عبرممارسة السياحة، دراسة سوسيولوجية ميدانية، لممارسة السياحة في الجزائر في اطار الثقافتين التقليدية و العصرية، جامعة الجزائر، 2010/2009.

7. عبد الكريم بعداش: الاستثمار الأجنبي المباشر و أثره على الاقتصاد الوطني خلال الفترة 2005/1996، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص النقود والمالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، السنة 2008/2007.

8. صالح موهوب: تشخيص واقع السياحة في الجزائر واقتراح سبل تطورها، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في فرع التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر، 2007/2006.

9. قويدر الويزة : اقتصاد السياحة وسبل ترقيتها في الجزائر، أطروحة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية تخصص تحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2010/2009.

10. كواش خالد: اهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، حالة الجزائر، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2004.

11. صليحة عشي :الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في

العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، السنة الجامعية 2011/2010.

**4- المقالات العلمية:**

1. حسن صالح سليمان القضاة ، غسان سالم الطالب: السياحة الطبية العلاجية و أثرها على الاقتصاد الأردني ، دراسة ميدانية، من وجهة نظر العاملين في بعض المستشفيات الخاصة الأردنية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية و الاقتصادية، المجلد 11، العدد 04، 2009.

2. عبد الرحمان بن عبد الله الوابل: الاستثمار السياحي في المنطقة الفرص والتحديات، قطاع الشؤون الاقتصادية، مركز الدراسات و البحوث، غرفة الشرقية، جانفي 2011.

3. حاكم محسن محمد: دور الاستثمار السياحي العربي والأجنبي في دعم الاقتصاد العراقي دراسة تطبيقية في مدينة كربلاء، المؤتمر العلمي الثالث، السياحة في كربلاء الواقع و الأفاق، جامعة اهل البيت.

**5- التظاهرات العلمية:**

1. الطيب داودي ، عبد الحفيظ مسكين: الاستثمار السياحي في المناطق السياحية دراسة حالة ولاية جيجل، ورقة بحثية، الملتقى الدولي بعنوان: الاستثمار السياحي في الجزائر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 26 و 27 نوفمبر 2014، المركز الجامعي تيبازة.

2. بن رجم محمد خميسي: الاستثمار في السياحة و دوره التنمية المستدامة بالجزائر، الملتقى الدولي الأول حول: التسويق السياحي و تثمين صورة

الجزائر تحت شعار " الجزائر وجهة الغد"، يومي 6 و 7 نوفمبر 2013، جامعة باجي مختار، عنابة.

3. عباس فاضل رسن: تنوع مجالات الاستثمار السياحي في مدينة كربلاء المقدسة ودورها في معالجة البطالة، مجلة أهل البيت، العدد 15، 20 مارس 2014.

4. دادان عبد الغني، تلي سعيدة: مداخلة بعنوان" نحو تفعيل دور الثقافة السياحية البيئية لتحقيق سياحة بيئية مستدامة "، المؤتمر الدولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم و استشراف يومي 26و27 فيفري2013، غرداية.

5. محمد يس يس محمد احمد: الاستثمار السياحي وأثره الاجتماعي والاقتصادي، الملتقى الدولي حول آليات تفعيل الاستثمار ودورها في تحسين مؤشرات قطاع السياحة، يومي 06 و 07 ديسمبر2017، المركز الجامعي بريكة.

6. وزاني محمد: السياحة المستدامة واقعها و تحدياتها بالنسبة للجزائر ، دراسة القطاع السياحي لولاية سعيدة - حمام ربي -، ماجستير، تخصص تسويق الخدمات، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2011/2010.

**6- القوانين:**

1. أمر 01-03 المؤرخ في أول جمادي الثانية عام 1422 الموافق لـ 20 غشت سنة 2001، يتعلق بتطوير الاستثمار،ج ر ع 47، الصادرة في 22 غشت 2001.

2. قانون رقم 16-09 مؤرخ في 29 شوال عام 1437 الموافق لـ 3 غشت سنة 2016، ج ر ع 46، الصادرة في 3 غشت 2016.